فتاوى كبار العلماء

قال الله تعالى : ﴿فاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾، وقال صلى الله عليه وسلم : «ألا سألوا إذ لم يعلموا؛ فإنما شفاء العي السؤال..» والعيّ هو الجهل، فيلزم كل مؤمن ومؤمنة إذا جهل شيئا من أمر دينه أن يسأل عنه.

كيفية المسح على الخفين وبيان مدته

■ **بارك الله فيكم فضيلة الشيخ حدثونا عن المسح على الخفين عن كيفيته ومدته؟**

● **كيفية المسح** على الخفين أن يمسح الإنسان من أطراف الأصابع إلى الساق ظاهر الخفين لا باطنهما ولكن يشترط للمسح على الخفين شروط:

الشرط الأول: أن يلبسهما على طهارة؛ فإن لم يلبسهما على طهارة لم يصح المسح عليهما؛ لقول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- حين أراد المغيرة بن شعبة أن ينزع خفيه قال: «دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين» ثم مسح عليهما.

والشرط الثاني: أن يكون المسح في المدة المحددة وهي يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام بلياليها للمسافر، وتبتدئ هذه المدة من أول مسحة مسحها بعد الحدث، فلو قُدِّرَ أن رجلا مقيما لبس خفيه لصلاة الفجر ولم يمسح عليهما من الحدث إلا لصلاة العشاء أي بقي كل يومه طاهرا فإن مدته تبتدئ من مسحه عند صلاة العشاء لا من لبسه للخفين، والمهم أنه لابد أن يكون المسح في المدة المحددة وهي ثلاثة أيام للمسافر ويوم وليلة للمقيم.

الشرط الثالث: أن يكون ذلك في الحدث الأصغر وهو ما أوجب الوضوء، فأما الحدث الأكبر وهو ما أوجب الغسل فإنه لا يمسح فيه على الخفين لحديث صفوان بن عسَّال -رضي الله عنه- قال: «أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ألا ننزع خفافنا إذا كنا سفراً ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم».

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

-رحمه الله-

فضل العلم الشرعي

■ **ما فضل تعلم العلم الشرعي وهل له حدود؟**

● تعلُّم العلم الشرعي بنية صالحة أفضل الأعمال، عَنْ عُثْمَانَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، وليس تعلم القرآن خاصًا بحفظه وتلاوته وإنما تعلم العمل به أيضًا، وتعليمه للناس وبيانه وبيان معانيه للناس فهذا من تعلم القرآن؛ لأن القرآن هو الدليل على الله- سبحانه وتعالى-، هو كلام الله-سبحانه وتعالى- وكفى به هذا أنه كلام الله رب العالمين لهدايتنا ولبيان مصالحنا والتحذير مما يضرنا، فالقرآن تجده كله أمرٌ أو نهيٌ أو خبر، أمر بطاعة الله و نهي عن معصية الله أو خبر عن الأمم الماضية الكافرة وما حل بها، أو خبر عما يكون في آخر الزمان من الفتن وكيف نتقيها وكيف نَحذَر ونُحذِّر منها؟

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

-حفظه الله-

وقت الجمع بين الصلاتين ووقت الوتر

■ **ما وقت الجمع بين الصلاتين؟ وما وقت الوتر؟**

● الجمع بين الصلاتين في أول الوقت أو آخره، الأمر في الجمع واسع، فقد دل الشرع المطهر على جوازه في وقت الأولى والثانية أو بينهما؛ لأن وقتهما صار وقتا واحدا في حق المعذور كالمسافر، والمريض، ويجوز الكلام بين الصلاتين المجموعتين بما تدعو له الحاجة، وأما الوتر فيدخل وقته من حين الفراغ من صلاة العشاء، ولو كانت مجموعة مع المغرب جمع تقديم، وينتهي بطلوع الفجر. ونسأل الله أن يمنحنا وإياكم الفقه في دينه وأن يثبتنا وإياكم عليه حتى نلقاه، إنه جواد كريم.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

-رحمه الله-

فضل كثرة الصلاة على الرسول ﷺ

■ ما الحديث الوارد في فضل كثرة الصلاة على الرسول -ﷺ- ليلة الجمعة أو يوم الجمعة؟

● الحديث هو أن الرسول -ﷺ- حث على كثرة الصلاة والسلام عليه يوم الجمعة، ومن المعلوم أن كثرة الصلاة على النبي -ﷺ- في أي يوم من أيام الأسبوع فيها فضل عظيم لو لم يكن من ذلك إلا أنه امتثال لأمر الله -عز وجل-؛ حيث قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، وأنه قيام ببعض حق النبي -ﷺ- على أمته؛ لأن حقه عليها عظيم أعظم من حق الوالدين؛ ولهذا كان يجب علينا أن نقدّم محبته على محبة الوالدين والولد والناس أجمعين بل وعلى النفس.

ومنها أن الإنسان يثاب على ذلك؛ فإن من صلى على النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- صلى الله عليه بها عشرا، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، ثم إن كثرة الصلاة على النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- تستلزم كثرة ورود ذكره على القلب فيزداد بذلك الرجل إيمانا بالرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ومحبة له وتمسّكا بهديه وسنّته.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-

أثر الدعاء وأسباب القبول

■ ما أثر الدعاء في حياة المسلم؟ وإذا تأخرت الإجابة فهل في هذا نقص مني؟ وما أوقات إجابة الدعاء؟

● الدعاء أعظم أنواع العبادة، قال -ﷺ-: «الدُّعاءُ هُوَ العِبَادة»، فالدعاء مكانهُ عظيم، والمسلم بحاجة إليه، فيدعو الله بجميع أموره التي يصلحُ بها دينُه، ودنياه، يدعو الله -عز وجل-، ويُلِح على الله في دعائه ولا ييأس أويقنط من رحمة الله إذا تأخرت الإجابة، ربما أن تأخير الإجابة من صالحه، فهو يدعو، عليه الدعاء والدعاء عبادة، وهو مأجورٌ عليه، ولو لم يحصُل مقصُوده، مأجورٌ على الدعاء؛ لأنهُ عبادة، فيُكثر من الدعاء ولا ييأس، وأما آداب الدعاء وأسباب القبول، أكلُ الحلال، هذا سببٌ لقبول الدعاء لقوله -ﷺ-: « فِي الرَّجُل يُطيلُ السّفر أشْعَثَ أغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيه إلَى السّماء: يَا رَب، يَا ربّ، ومَطْعَمُهُ حَرامٌ، ومَشْرَبُهُ حَـرَامٌ، ومَلْبَسُهُ حَـرَامٌ، وغُـذيّ بـالحَـرَام، فأنّى يُسْتَجَابُ لـذلـكَ»، قال -ﷺ-: «أَطِبْ مَطْعَمَكَ تُسْتَجَبْ دَعْوَتُكَ»، وكذلك من أسباب قبول الدعاء أن يدعو الله وهو موقِنٌ بالإجابة، ولا يدعوه وهو لا يجزم بالإجابة، يقول: إن حصل شيء ولاّ لأ، يدعو اللّه وهو موقِنٌ بالإجابة، لقوله -ﷺ-: « ادْعُوا اللهَ وَأَنْتُم مُوقِنُونُ بالإجَابَة، فإنّ الدُّعاءَ لاَ يُستَجابُ مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ».

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-

مصافحة النساء

هل لـلأم أن تمنع ابنتها مـن الصيام لأجل التغذية

■ هل من حق الأم منع ابنتها من صيام التطوع بحجة الحاجة للغذاء؟ وهل يجوز للبنت في هذه الحال الصوم رغما عن أمها؟.

● الحمد لله للوالدين منع الولد سواء كان ابناً أم بنتاً من التطوع، سواء كان بالحج أم الصيام أم الجهاد أم غيرها، ولا سيما إذا رأى الوالدان أن التطوع بمثل ذلك مما يضرّ بالولد، أو كانت حاجة الوالدين لا يمكن تأديتها إلا بذلك، أما الفرائض فلا، وإذا مُنع الولد من قبل الوالد من التطوع فأجره على الله.

الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير -حفظه الله-

وجوب الاهتمام بالتربية الإيمانية للأولاد

■ نريد توجيه كلمة للآباء الذين يهتمون بتربية أبنائهم دنيويا ويهملون الأمور الأخروية.

● الواجب على كل مؤمن ومؤمنة العناية بـالآداب الشرعية، والـغـذاء الشرعي، أما الـغـذاء البدني هـذا شـأن البهائم، الواجب أن تكون العناية بتوجيه الأولاد إلى الخير، وإرشادهم إلى أسباب النجاة، وتعليمهم الأخـلاق الفاضلة، والسيرة الحميدة، وترغيبهم في قـراءة القرآن الكريم، والاستفادة من القرآن والتدبر، وترغيبهم في صحبة الأخيار، ومجالسة الأخيار، هذا أهم شـيء، إصـلاح دينهم أهم شيء من إصـلاح أبدانهم، فالغذاء يتعلق بـصـلاح الأبــدان، وتعليمهم ما ينفعهم في الدنيا والآخـرة، وتوجيههم إلى الخير، وإرشادهم إلى أسباب النجاة، هذا يتعلق بنجاتهم في الدنيا والآخرة، ويتعلق بصلاح القلوب وهذا أهم.

فالواجب على الأقـارب جميعًا أن يهتموا بما فيه صـلاح القلوب، والاستقامة على شرع الله، وأن يعلموا أولادهـم، وأيتامهم، وقراباتهم ما ينفعهم في الدنيا والآخرة، ومـا يرضي الله عنهم، ويشجعوهم على تعلم الـقـرآن الـكـريم، والعنـايـة بالقرآن وحفظه، والإكـثـار مـن تـلاوتـه، وحضور مجالس الذكر وحلقات العلم، وعليهم أن يوصوهم أيضًا بصحبة الأخيار، والبعد عن صحبة الأشرار، كل هذه أمور تتعلق بصلاح القلوب، وصلاح الدين، وصلاح أمر الآخرة.

أما ما يتعلق بالغذاء البدني، والكسوة، ونحوها هـذا أمـر ثـانـوي، لا مانع من العناية به، ولكنه أمر ثانوي، أمر الدين أهم وأعظم، نسأل الله للجميع الهداية.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله-